لا مجرد الطلب لان في الاول عطف جملة خبرية على جملة خبرية وهو صحيح وفي الثاني
عطف جملة خبرية على انشائية وهو غير صحيح فانه لا يصح الا بالواو الحالية واما قول ابن تمام
أحاولت إرشادي فعقلي مرشدي ام اشتقت تأديبي فدهري مؤدبي
فتقديره ان اردت ان تعلم مرشدي فعقلي مرشدي وكذا ما بعده حفناوي
وعبارة الفنري بعد ايراد النقض بالبيت ما نصه وجوابه ان مراد الشم عدم
حسن مثل قولنا اتضرب زيدا فهو اخوك على ان تكون الفا تعليلا للنفي الضمني
فلا نقض لذلك بقول ابن تمام لجواز ان تكون الفا فيه تعليلا للمقدر اي لا حاجة لي
الى ارشادك لان عقلي مرشدي اه وكتب ايضا قوله فانه لا يصح عبارة المطول فانه
لا يحسن انتهى النداء بكسر النون ويجوز
ضمها يس وهو طلب الاقبال اي طلب المتكلم اقبال المخاطب وقوله بحرف الباء للالة
وقوله لفظا نحو يا الله او تقديرا نحو يوسف اعرض عن هذا وقد تستعمل الحروف
حقيقة النداء وظيفة لغوية ومجازاته بيانية ونكات اختيار الحقيقة او المجاز
من مجازاته وظيفة هذا العلم وقد خلا عنه هذا البحث اطول وكتب ايضا ما نصه
اي مجازا وهو طلب الاقبال اي الطلب المتقدم فالاضافة للعهد كالاغراء الملاصقة
بين النداء والاغراء المستعمل هو فيه ان الاغراء ملزوم للاقبال اذ لا معنى لاغراء غير
المقبل بيبقى بان يكون بحيث لا يسمع ع ق يتظلم اي يشتكي من ظلم احد له
وحسنه اي عطف تمييز على زيادة التظلم عبر بالزيادة لان اصل التظلم
حاصل منه وقوله لان الاقبال اي علة لمحذوف اي فحقيقة النداء غير مرادة لان
الخ والاختصاص اي ظاهره اننا استعملنا صيغته في الاختصاص وليس كذلك
كما هو ظاهر اذ الاختصاص كنداء ادرب لفظا وتقديرا اصله تخصيص الى الى
الاصل فيه ان يستعمل في مقام تخصيص الخ تخصيص المنادي الخ ولو كان
هو المتكلم لما قصد تجريده منادى من نفسه مبالغة كما هو الاصل في هذا المثال
ثم جعل الخ اي بنقله لمطلق التخصيص كما قال ونقل الخ وحينئذ فالعلاقة
بين النداء والاختصاص الاطلاق والتقييد حفناوي وكتب ايضا قوله ثم جعل
مجرد الخ فهو خبر مستعمل بصورة النداء توسعا كما استعمل الخبر بصورة الامر
نحو احسن بزيد والامر بصورة الخبر نحو والوالدات يرضعن بما نسب
اليه هو الفعل المذكور قبل النداء ووصفه هو الرجل بمعنى الكامل المختص
بل ما دل الخ اذ مراد المتكلم بالرجل نفسه فايتها اي اي من ايها وكتب ايضا
قوله فايها الخ عبارة ع ق ولما نقل هنا النداء التزم فيها حكم المنقول عنه
من بنائه على الضم كالنكرة المقصودة واتباع المحلى بال اياها بالرفع على انه
صفة من جهة اللفظ ثم لا ما يتبع في الرفع البنا ولكن محله من الحالية
الراهنة

٤٢

الراهنة النصب على المفعولية بتقدير فعل هو اخص على ان الجملة حالية وبما كان
اسم الاختصاص في محل النصب على المفعولية وعامله جملة حالية صح ان يقال بعض
تلك الجملة مع معمولها بقوله اي متخصصا الخ مضموم اي مبني على الضم نظرا لكونه
منادى في الاصل او هو منقول بحاله من النداء الى الاختصاص فلا يقال لا مقتضى
للبناء هنا وفي شرح التوضيح للشيخ خالد الثالث عشر من الفروق بين النداء
والاختصاص ان ايا هنا اختلف في ضمتها هل هي اعراب او بناء ومع النداء
بناء بلا خلاف اه وانظر على القول بانها اعراب هل هو مبني على مذهب السيرافي من
انها مبتدا او خبر اذ لا يظهر الرفع على راي الجمهور يس والرجل مرفوع
صفة لاي باعتبار اللفظ وكتب ايضا قوله مرفوع اي اتفاقا كما في الارتشاف
بخلاف النداء فان بعضهم اجاز نصبه يس والمراد بالرفع الضم لا رفع الاعراب الا على
قول السيرافي انه اي مبتدا او خبر فيكون رفع اعراب ولا يخفى ان هذا الضم ضم اتباع
لا بناء والمجموع في محل نصب على انه حال نظر فيه بان الحال انما هي جملة
الاختصاص لا ايها الرجل اذ ايها في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره اخص
ايها الرجل كما يشير الى ذلك قوله ولهذا قال الخ واعتذر عنه بان العامل لما كان
واجب الحذف ومعناه ظاهر من متعلقه حكم على متعلقه بانه في محل نصب على
الحالية هذا وكون الجملة في محل نصب على الحال ليس بلازم فقد تكون اعتراضية
كما في نحن العرب اقرى الناس للضيف افاده يس ولهذا قال متخصصا
الخ اي مفسرا للمراد من الجملة الواقعة حالا في الاستغاثة الخ والعلاقة بين
النداء في مطلق التوجه او هو من استعمال ما للاعم في الاخص حيث استعمل
مطلق طلب الاقبال الذي هو النداء في طلب الاقبال لخصوص الاغاثة
والعلاقة في التعجب مشابهة المتعجب منه المنادي في انه ينبغي الاقبال على
كل منهما والعلاقة فيما بعد كون ما بعد يا مما ينبغي الاقبال عليه بالخطاب
كالمنادي للاهتمام بها وامتلاء القلب بشأنها نحو ع ق يا للماء عند كثرة وجود
كثرته او ظهور حلاوته كما في نداء الامثلة للتحسر ولا يظهر كل الظهور
ان شيئا منها مثال للتوجع وان اوهم صنيعه خلافه ولذلك عبارات يعقوب
بما نصه ومنها التحسر والتحزن كما في نداء الاطلال والمنازل والمطايا ونحو
ذلك كنداء المتوجع منه والمتفجع عليه اه ومثال التوجع يا مرض يا سقم نا يا
وما يشبه ذلك كالتفجع فهو معطوف على الاستغاثة ومثال التفجع يا لابن
قد يقع اي مجازا الحرص منه وقوعه عداه بفي دون على لتضمنه معنى
الرغبة كما مر في بحث الشرط الخ يتبادر من عبارة الشم حمل الكلام على
التعليل وقال في الاطول كما مر من قوله ان فلعت نحسب العاقبة فهو المرام
فهو تنظير حاصلا اي من الزمن الماضي ومستمرا حتى الآن واما قلنا

Copyright © King Saud University